OPEN ACCESS: Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities
ISSN (ONLINE): 2707-1219 www.arjish.com ISSN (PRINT): 2707-1200
DOI: https://doi.org/10.53575/a6.v6.01(22)71-79

إسهامات حنا الفاخوري في اللغة العربية

Contributions of Hanna Alfakhori in Arabic Language

Dr. Saeeda Bano
Assistant Professor, WCWUF.

Farzana Riaz
M. Phil Scholar, Department of Arabic, GCWUF.

Received on: 02-02-2022 Accepted on: 05-03-2022

Abstract

A knight among knights, lovers of literature, and owners of the firefly turns off and leaves our present, bidding farewell to our troubled and anxious world. He is the writer, linguist, historian, researcher, scholar, and writer, Hanna Al-Fakhouri, the owner of abundant research literary works, on which many generations were raised, educated, and educated. Hanna Al-Fakhoury, an Arab writer, linguist, and Lebanese historian, was born in 1914 in Zahle, and his family had fled to it from the village of Majdloun near Baalbek at the beginning of World War I. He wrote more than a hundred books on language, origins, composition, literature, philosophy, and religion, and he became famous for his book "The History of Arabic Literature." The first edition of which appeared in 1951 and became associated with his name throughout the Arab world, and was translated into Persian in 1958 and into Russian in 1959. In 1958 he wrote "The History of Arab Philosophy" and it was also translated into Persian. He developed many school series on literature and language, and he investigated many heritage books as commentators. This topic is related to Al-Fakhouri and his scientific standing, in which the important things that characterize Al-Fakhouri's personality emerge, especially that he was an Arab writer and linguist with full skill. All those interested in Al-Fakhoury (1914-2011 AD) agree that he is a linguistic and showmanship genius in the modern era.

Keywords: Al-Fakhouri, commentator, lovers of literature, Arab world, translated

الحمد لله ربّ الأرض وربّ السماء، أبدع آدم وعلّمه الأسماء وسجد له الملائكة، وأسكنه الجنات دار الحياة والبقاء، وأرسل بشرى بين يديه رحمته وأجرى بكرمه السحاب، وأنزل الماء من ماء السماء، منه شراب ومنه شجر .وأشهد أن لا إله إلّا الله تبارك وتعالى وهو الغالب القوي بأن الواحدانيّة له أمر لازبٌ لازمٌ، وأشهد أنّه هو الرّقيب والمهيمن، من اتبع شرعه والاه ومن أراد القرب إليه فاز بالتقريب، وأنه هو الولي العزيز الغالب، وكل شيئ يرجع إليه، وجميع الخلق يحتاج اليه .فهو خالق كل شيئ وجميع الخلق يتوجه اليه في الحوائج الدنيوية والأخروية.

وأنّ سيّدنا ومولانا محمداً ختم به الأنبياء وهو إمام امام الأنبياء والمرسلين .وهو الرؤف والحريص على أمته لنجاحها، يرجع جميع الصلوات والتسليمات اليه في جميع الأحوال، وفي كل مكان، الله يصلي عليه وملائكته، عصم من كل خطا وإساء،

.وما يقول الا الحق، ولا يقول بنفسه، هو أول شافع الذي يشفع لأمته ومشفع يقبل الله تعالى شفاعته

!وصلى لله على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،أما بعد

فارس من فرسان وعشاق الادب واصحاب اليراع ينطفئ ويغادر حاضرنا، مودعاً عالمنا المضطرب القلق .انه الكاتب واللغوي والمؤرخ والباحث والعلامة والاديب الاريب حنا الفاخوري صاحب الاعمال الأدبية البحثية الوفيرة، التي نشأت وتعلمت .وتثقفت عليها اجيال عديدة

حنا الفاخوري أديب ولغوي عربي ومؤرخ لبناني ولد سنة 1914 في زحلة،)1(وكان ذووه قد نزحوا إليها من قرية مجدلون ،قرب بعلبك في أوائل الحرب العالمية الأولى، كتب أكثر من مئة كتاب في اللغة والأصول والإنشاء والأدب والفلسفة والدين واشتهر في كتابه "تاريخ الأدب العربي "الذي ظهرت الطبعة الأولى منه سنة 1951 وأصبح مقروناً باسمه في كل أنحاء العالم "العربي، وترجمه إلى اللغة الفارسية سنة 1958 وإلى اللغة الروسية سنة 1959 .سنة 1958 كتب "تاريخ الفلسفة العربية وقد ترجم أيضاً إلى اللغة الفارسية .وضع سلاسل مدرسية عديدة حول الأدب واللغة، كما حقق في الكثير من مؤلفات التراث شارحاً معلّقاً .فهذا الموضوع يتعلق بالفاخوريومكانته العلمية، به تبرز الأمور المهمة التي بها يتميز شخصية الفاخوري، خاصة .بأنه كان أديبا عربياولغويا ذا مهارة تامة

يتفق كل المهتمين بالفاخوري)1914-2011م (على أنه عبقرية لغويةوعروضية في العصر الحديث، فتح أمام العلوم العربية آفاقا رحبة في مجال النصوروالإنجاز .توفي الفاخوري حوالي سنة 4 من أكتوبر 2011م في لبنان).2(

:دراسة حنا الفاخوري

درس الفلسفة واللاهوت وكرّس نشاطه الفكري للتأليف في اللغة والأدب العربيين، حيث كتب أكثر من مئة كتاب في اللغة والأدب والفلسفة والدين، واشتهر بشكل خاص بكتابه "تاريخ الأدب العربي "الذي ظهرت الطبعة الأولى منه سنة 1951 وأصبح مقرونًا باسمه، وترجم إلى الفارسية سنة 1958، وإلى الروسية سنة 1959، وبات يُدرس في جامعة موسكو .تلقى دروسه الابتدائية في زحلة وفي حوش حالا بريّاق.سنة 1927 انتقل إلى القدس حيث أنهى دروسه المتوسطة والثانوية، وسنة وبعدما أنهى الدراسة الفلسفية، انضم إلى جمعية المرسلين البولسيين وانتقل إلى حريصا .كلّف التدريس في الإكليريكية ،1936 التي أنشأتها الجمعية البولسية إذ ذاك، وبدأ منذ تلك الفترة نشاطه الثقافي، فكان يتابع دراسته اللاهوتية، وفي الوقت عينه يدرّس ويضع الكتب المدرسية وغيرها من الكتب الأدبية) .3(

أن الفاخوري كان أسمر اللون المائل الى البياض، ونحيل الجسم، ومتوسط القامة، قليل الكلام، كثير الفكر، محبا للعزلة، ومهيبا .ووقورا، رشيدا ورزينا

،عُرف الفاخوري فى طيلة حياته بفرط الذكاء، ونفاذ البصر، وسرعة الإدراک، ودقة الاستنباط، وغزارة العلم، وسعة الاطلاع .فكان أديبا عربيا ذا ثقافة واسعة متنوعة، فقد برع فى العلوم العربية، ومهر في اللغات العربية

وقد أقبلت عليه الدنيا وتهيأت له فرص لو اغتنمها وسعى الى ما يسعى إليه الآخرون من اهل الدنيا، لنال أجل الرتب وأعلى

المناصب، وحاز كل ما تطمع فيه النفوس من الأموال والألقاب وسعة الشهرة، ولكنه كان زاهدا فى ذالک كله، كان متواضعا في غاية التواضع، مع جود وغنى النفس.

اشتغالاته:

يذكر المطران بطرس المعلم عن اشتغالاته قائلا:

التحق بإكليريكية القديسة حنة)الصلاحية (في القدس، حيث كان قد سبقه أخوه الأكبر، الأب العلّامة جورج، ذلك" الفاخوري الآخر، عملاق اللغة والأدب .ثم انضمّ الاثنان إلى "جمعية المرسَلين البولسيين "في حريصا .وبعد نهاية دروسه الفلسفية واللاهوتية، رُسِم حنا كاهنًا في 29 حزيران 1943 .وانصرف الأخَوان كفرسَي رهان إلى التعليم في إكليريكية حريصا، وإلى الإشراف على مجلة "المسرة"، التي لا تزال حتى اليوم في طليعة المجلات العربية الراقية .– سنة 1952 عُيِن مديرًا للمدرسة البطريركية في بيروت .– وفي 1955، أسّس "معهد لبنان للّغات والعلوم والفنون"، وفي 1956 أنشأ "كلّية لبنان ."– وسنة 1957 نال "وسام الاستحقاق اللبناني المذهّب ..."ثم ترك الإدارة وانصرف إلى التدريس في المعاهد الكبرى، وإلى إلقاء المحاضرات وتأليف الكتب اللغوية والآدبية والفلسفية)"...4(

إسهامات الفاخوري في الأدب العربي:

لا شك أن الأدب العربي منذ العصر الجاهلي لم يكن محصوراً في الشعر وإنما صاحبه النثر وعلى الرغم من سعة انتشار الشعر واشتهاره أكثر من النثر العربي حينذاك فقد ظل النثر العربي قوي التأثير أيضاً في المحافل والمجامع ومجالس القبائل يتخلله الشعر بجانب الحكم والأمثال إلى أن جاء الإسلام وكان القرآن والحديث موضوع دراسته ومنطلق سيرته في العصر الأموي. (5)

.ثم العصر الحديث الذي تطور فيه إلى نثر فني يستحق التصنيف والدراسة تلك التي برزت به معالم شخصية حنا الفاخوري وآثاره التي كانت دعامة متينة لقضايا الأدب العربي الجديرة بالاهتمام والدرس وقد برزت عناية البلاغيين والنقاد والعلماء وجمهور كثير من الفقهاء القدماء والمحدثين الذين درسوها وصنفوها واستخرجوا معالم قضاياها ولا سيما كتب موضوع البحث ،وغير التي كانت أوفر حظاً من ما يدرسه وعلى الرغم من قيمة ووفرة مادته مدعوماً بالدراسات الأدبية والنقدية قديماً وحديثاً فإنه لا يزال غضاً طرياً يحتاج إلى التناول بالدراسة للكشف عن المزيد من مكنوناته وغير أولئك من الدارسين الذين تناولوا الفاخوري سواء في كتابات حرة أو في رسائل أكاديمية أظهرت معالم شخصيته كما ظهرت في كثير من الدراسات وشخصية الفاخوري ومنهجه في تأليف النثر الذي به تطور النثر العربي قمة مجده بل تعتبر كتبه دعامة كثيرة في أدبه ونقده وخلاصة مفيدة دعمت نتائجه وأبرزت أن هناك قيمة مميزة لكتاباته تستحق التأمل والدراسة).6(

يعتبر الفاخوري أحد من عميد الأدب العربي في العصر الحديث وهو على رأس الأدباء المعاصرين من العصر الحديث من حيث غزارة الإنتاج والتنوع والتأليف .فهو ألف كتبا كثيرة في التاريخ والأدب العربي والفلسفة والنقد وغيرها من الفنون العربي .وهو من خلال كتبه الرائعة يدعو إلى التاريخ والتسامح والخير والقيم الإسلامية المبادئ الإنسانية، كما نجد أسلوبه

بعيداً عن الإباحة والعرى وهو يهتم اهتماماً بالغاً بمشاكل الأمة، وفي مجال الفلسفة استوحى التاريخ ومن أهم كتبه في هذا المجال "إخوان الصفاء :دراسة موسعة في سلسلة فلاسفة العرب "، و "تاريخ الفلسفة العربية، في جزأين كبيرين بالاشتراك مع الدكتور خليل الجر – دار المعارف)."2 (وقد تمت ترجمتها إلى اللغة الروسية، كما استوحى فنون الأدب من تأليفاته وهي الفخر والحماسة في سلسلة فنون الأدب – دار المعارف بمصر 1956 "و "الحكم والأمثال في سلسلة فنون الأدب – دار " المعارف بمصر "التي تتحدث عن الفخر والحماسة والحكم والأمثال في سلسلة فنون الأدب.

:الأديب العربي

،عشق حنا الفاخوري اللغة العربية وانغمس فيها، وغاص في بحورها ورسى على شواطئها، محققاً في الكثير من كتب التراث شارحاً ومعلقاً، تاركاً بصمات خالدة في مجال الأدب والنقد والبحث والدراسة الادبية والتراجم .عرف بغزارة انتاجه، والفّ "اكثر من مئة كتاب في اللغة والادب والفلسفة، منها "تاريخ الفلسفة العربية، الفخر والحماسة، تاريخ الادب العربي الحديث فضلاً عن كتابه الآنف الذكر "تاريخ الأدب العربي)."7(

امتاز حنا الفاخوري بعمق انسانيته وهدوئه وصدق تجربته، واتصف بثقافته الادبية الواسعة وافقه الرحب واسلوبه الرقيق الواضح والشفاف في الكتابة .وكان مواكباً لحركة التجديد والابداع والتأليف والنشر العربية، مسلطاً الضوء في دراساته على اعلام .ورواد ادبنا، مشهراً سيف المعرفة والثقافة والحضارة

أكثر من مئة وأربعين كتابا خرجت من تحت يده، بدءًا من سلاسل "المشوّق) :"8(

- في القواعد)8 أجزاء(
- في القراءة)10 أجزاء(
- في المطالعة والأدب)4 أجزاء(
- في اللغة العربية)4 أجزاء(
- إلى "الأصول الواضحة في الصرف والنحو) "8 أجزاء(
- إلى "حدائق القراءة العربية) "6 أجزاء(
- ،"إلى "الجديد في البحث الأدبي
- إلى الجديد في الإنشاء العربي) "8 أجزاء(
- إلى "الجديد في الأدب العربي) "6 أجزاء(
- إلى "الجامع في الأدب العربي وتاريخه) "4 أجزاء(
- "إلى "المعجم الوافي في علوم النحو والبيان والقوافي
- "إلى "تاريخ الأدب العربي في المغرب
- ،إلى "تاريخ الفلسفة العربية) "2 أجزاء (وقد تُرجِم إلى الفارسية

- إلى "الجديد في المحادثة والتعبير والإنشاء) "4 أجزاء(
- إلى "الموجز في الأدب العربي وتاريخه) "4 أجزاء(
- إلى شرح دواوين امرئ القيس، وابن زيدون، وابن الفارض، والبحتري)2 أجزاء(
- وتحقيق وشرح وتعليق على ابن هشام)قطر الندى، أوضح المسالك)4 أجزاء (مغني اللبيب
- ...شذور الذهب(، وابن عقيل)2 أجزاء(، والمبرّج ،(أجزاء 2)
- إلى دراسات خاصة في أبي العلاء المعري، وإخوان الصفا، والجاحظ، وابن المقفع...-)9(

:"نبذة عن "الجامع في تاريخ الأدب العربي

له كتابان على هذا الإسم، "الجامع في تاريخ الأدب العربي)الأدب الحديث "(وهو يشتمل على 1100 صفحات، طبع من دار الجيل بيروت .و "الجامع في تاريخ الأدب العربي)الأدب القديم" (وله أكثر من 700 صفحات طبع من دار الجيل بيروت).10(

يتفق النقّاد على أن "الجامع في تاريخ الأدب العربي "مزج بين التاريخ والتحليل، يبسط أمام القارئ 1500 سنة من مسار الأدب العربي في مسح شامل .في مقدّمة الكتاب، يقول حنا الفاخوري إنّ عمله على هذا الكتاب جاء من باب تجديد .كتابه السابق "تاريخ الأدب العربي "الذي حصد انتشارًا واسعًا منقطع النظير، حتى بات مرجعًا لطلاب المدارس الثانوية :فيصف الكتاب بالقول

إنّه يحوي "آفاق جديدة، ونظرات حديثة، وفيه توضيحات أشمل كلامًا وأعمق مرامًا، وفيه المناهل والجداول، والشواهد والمساند؛ وفيه إلى ذلك كلّه امتداد إلى الأدب الحديث والمعاصر وقد ضاق به كتابنا القديم، كما ضاق بالكثير من أدبائنا الأقدمين والمحدثين، فعملنا على رأب الصدع، وسدّ الفراغ، وأقمنا التوازن في الدراسات، والمعادلة في المعالجات، في دقّة ووضوح وصفاء)."11(

:منهج الكتاب

هذه محاولة جديدة لتسهيل دراسة الأدب العربي دراسة تذهب في العمق، وتشمل القسم الأكبر من تراثنا الفكري الأدبي في ،تسلسل إيجازي، وجدولة إيضاحية، وإبراز للأفكار يخاطب العين والذهن مخاطبة ترسيخ منظم، وتحليل بعيد عن الثرثرة ،واستجلاء خال من كل تأويل مزخرف، ومجرد من كل تعليل مزيف .كان لنا في ميدان الأدب العربي جولات متعددة ،ومعالجات مختلفة، منها الطويل والمفضل، ومنها الموجز والمجمل، وكان لكتابنا »تاريخ الأدب العربي «انتشار قل نظيره هـ ،وقد امتدت إليه الأيدي امتداد استفادة، أو اقتطاف شهادة، وامتدت إليه الهمم امتداد تقليد، أو منطلقاً للتوليد والتجديد ،وهو صابر على النكبات، صامد في أداء الرسالة الفكرية والحضارية، وهو يغزو الأقطار في صوره المختلفة، وإخراجاته المتباينة حريصاً على محتواه الفكري والأدبي والفني، يوزع على طلاب العلم فيض ينابيعه الثرة، وعلى المتعطشين الى المعرفة موارد آياته .الكبرى .ولكنها الأيام قد أثقلت كاهله، والأنواء قد عكرت مناهله، فكان لا بد من حركة تصحيحية، ومن محاولة تجديدية

،فكان هذا »الجامع «، وفيه آفاق جديدة، ونظرات حديثة، وفيه توضيحات أشمل كلاماً وأعمق مراماً، وفيه المناهل والجداول والشواهد والمساند ؛ وفيه الى ذلك كله امتداد الى الأدب الحديث والمعاصر وقد ضاق به كتابنا القديم، كما ضاق بالكثيرين من أدبائنا الأقدمين والمحدثين، فعملنا على رأب الصدع، وسد الفراغ، وأقمنا التوازن في الدراسات، والمعادلة في المعالجات، في ،دقة ووضوح وصفاء .والى ذلك كله فقد أكببنا على الإخراج تحدثه ونزينه بما يليق من الرسوم، م، ونبث فيه روحاً وحياة ونبعث في كل جانب من جوانبه ما يعتلج فينا من آمال، راجين أن الذين يكون من كل ذلك لمثقفي الأمة وطلاب الثقافة مرجع ومورد، وأن يكون في عملنا خدمة للتراث العربي الكريم ؛ ولا يسعنا بعد ذلك إلا أن نوجه الشكر الى جميع آزرونا بالرأي أو أسهموا في تنظيم الأبواب والفصول أو سخروا فنهم الرفيع في إخراج الكتاب إخراجاً فنيا رائعاً .هذا والله ولي التوفيق .ومصدر النور والهداية

:نظرة فاحصة في وحدة كتاب الموجز في التاريخ والأدب

قد استفاد المؤلف وقيده بأسلوبه وهي مادة لا تتوفر في مصادر أخرى بهذه السعة وهذه الطرافة، وقد استفاد المؤلف من كل هذه المصادر والتي جهزها له عصره الذي نشطت فيه الحركة العلمية نشاطاً لم يتوفر في العصور السالفة فقد أفاد من الرواية والمرويات وتتلمذ لمدرسة واسعة من رواة الأخبار على اختلاف منازعهم ومشاربهم وأفاد من جميعهم دون تميز في درجة الرواية العلمية قد روى من كل إنسان في حقل اختصاصه وعمله وأفاد من مصادر التاريخ والسير وأيام العرب وتاريخ الغزوات والحروب والمعارك استخدمها في مكانها الملائم المناسب واستخدم كتب الأدب ومصادره استخداماً مفيداً ونقل منها ما يعرف دون غمض لحقوق الغير فقد احتفظ للمؤلفين بفضلهم فذكرهم وذكر آثارهم وذكر ما اقتبس مما كتبوا والآثار المنحولة أو المنسوبة لغير مؤلفيها، فقد أحاط قارئه مقدماً نبوغ الآثار التي نقل عنها).12(

:الفخر والحماسة في سلسلة فنون الأدب

يشتمل هذا الكتاب على جزء واحد وعدد صفحاتها مائة .طبع من دار المعارف من بلد لبنان .يشتمل هذا الكتاب على أربعة فصول .الفخرالذاتي ,الفخرالحزبي ,الفخر الديني أو الحماسة الدينية الفخر الحماسي).13(

:منهج الكتاب

.الفخر من أدل فنون الأدب على فطرة الإنسان، فهو صدى تطلع النفس إلى ذاتها، والتعبير عن الأثرة أشد النزعات فيها والإنسان، كما لا يخفى، سجين ذاته منذ الولادة، يديم النظر في مرآتها، مستجليا محاسنها، صابغاً قبائحها بما يجعلها في ميزانه دون قبائح الناس أجمعين، مقارناً فيما بينها وبين غيرها، وهذا الإيثار للنفس، إذا تجسم في عبارات شعرية، كان الفخر وكان الحماسة ..والفخر هو تعداد الصفات وتحسين السيئات، وهو رفيق الآداب كلها منذ كان للشعوب آداب، وهو عند العرب باب واسع من أبواب شعرهم:، يعبر عن ميلهم الطبيعي إلى الأنفة والعزة، كما يعبر عن انتفاخة أعصابهم تحت تأثير العوامل الجوية والطبيعية، وانطلاقها النباض وراء الآمال والذرى والذات في الفخر ذات وتمددات للذات، من خلال خلقية .وخلقية، ومن أصل ونسب، وحزب ومذهب، وأعمال وأقوال، ومواقف كرامات وبطولات، وما إلى ذلك مما لا نهاية له

.والفخر من ثم أنواع :فخر ذاتى، وفخر حزبى سياسى، وفخر دينى، وفخر حربي

.أما الفخر الذاتي فهو ما دار حول العقل والقلب واللسان والساعد، وما دار حول القبيلة والآباء والأجداد

وأما الفخر الحزبي فهو لسان الحزب ينطق بحقوقه وطموحه، وينشر تعاليمه وآراءه، ويهدف إلى الامتداد والاستيلاء، وقد ازدهر منذ فجر الإسلام وعلا نجمه في العهد الأموى) .14(

وأما الفخر الديني فقد ظهر خصوصاً مع الإسلام ورافقه في فتوحه وانتشاره ؛ وأما الفخر الحزبي فهو شعر الحماسة، والحماسة نشأت مع العربي منذ كان، ومنذ ارتمى في أحضان طبيعة قاسية جعلته غرضاً لأحداث الزمان، ونكبات الحدثان ؛ وقد فطر العربي لذلك على الشجاعة والقتال، وأصبح القتال جزءاً من حياته الطبيعية، وطالما نشبت الحروب عند العرب، وشبت ،الثورات الدامية، فمن حرب الأوس والخزرج، إلى حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان، إلى حرب البسوس بين بكر وتغلب إلى حروب اليمن إلى حروب الفتوح التي امتدت ميادينها من حدود الصين إلى بحر الظلمات، إلى قلب أوربة، إلى الحروب المختلفة التي رافقت العرب في ميادين عملهم، والتي فجرت القرائح، فتدفقت بسيل ملحمى مختلف زاخر وعدنان بالبطولة ..والعزة

ولما كان الفخر والحماسة من نتاج العاطفة الشديدة، والانفعال العميق، فقد حفلا بالمغالاة، وانطلق فيهما الخيال مضخما مهولاً ، وبرزت فيهما الحقائق التاريخية بجلببة بجلباب العاطفة والخيال، واشتدت فيهما الأساليب الكلامية والألفاظ والحروف ،اشتداداً هداراً يرافق انفجارات النفوس واصطخابات القلوب، كما يرافق في مجالات القتال صهيل الخيول، وقعقعات الأسلحة .وجلبات المنون

كتاب "الفخر والحماسة في سلسلة فنون الأدب "كتاب عن فنون الأدب خاصة الفخر والحماسة .أجاز المؤلف في تاليفه وذكر فيه الخطوط الكبرى .يشتمل على مائة صفحات، لكن ذكر فيه أكثر الميزات الأدبية .وبين المعالم والأطوار.يذكر في مقدمة الكتاب):15(

وإننا سنلزم في دراستنا هذه جانب الإيجاز، مقتصرين على الخطوط الكبرى، مبينين المعالم والأطوار، لا يهمنا من الأدباء إلا" من مثل طوراً، ومن الأحداث إلا ما كان عاملاً قويًا من عوامل التطور، ومن الميزات الأدبية إلا ما كان بارزا شديد البروز)".16(

:تاريخ الفلسفةالعربية

إختلف العلماء اختلافاً شديداً في شأن الفلسفة العربية، فمنهم أنكر من وجود فلسفة عربية، بحجة أن العرب لم يقيموا بناء فلسفياً خاصاً، ولم يهتموا إلا للتعليق على كتب الفلاسفة، ولم يصرفوا جهودهم إلا "الى التوفيق بين الآراء وبين الفلسفة ،والدين الإسلامي "، ثم بحجة أن أكثر من اهتم "للفلسفة كان أجنبياً، بعبدا .عن الصبغة العربية، بعيداً عن الأصالة العربية ولم يكن له من العروبة إلا اللغة التي استعملها أداة تعبير لا غير .ومن العلماء من نقض هذا الرأي وقال بفلسفة عربية صحيحة، بحجة أن الفلسفة لا تقوم إلا "على تراث الأقدمين، فهي بناء رفعت مداميكه الأجيال جيلا بعد جيل، وقد

،استفاد العرب من فلاسفة الإغريق كما استفاد غيرهم، واستفادوا من حكمة الهند والصين كما استفاد اليونان من قبلهم ورفعوا بناء التوفيق بين آراء الفلاسفة الأقدمين وبين الفلسفة والدين على أسلوب مبتكر، وأتوا بالنظريات العميقة في قضايا فلسفية مختلفة، وكان لهم الأثر الفعال في فلسفة العصر الوسيط ؛ وهكذا كانوا حلقة)"17 (حقيقية وضرورية في سلسلة التيارات الفلسفية العالمية.

وضح الفاخوري هذه القضية المهمة في كتابه "تاريخ الفلسفةالعربية "وبحث عن فروعاتها سالكا على أسلوب الايجاز .وذكر فيها عن تاريخ الفلسفة العربية ونشأتها وتطورها مبينا مجالاتها المختلفة .يذكر الشيخ عن منهجه في هذا الكتاب في مقدمة الكتاب فيقول:

وقد أردنا في كتابنا هذا، الذي قتلنا موضوعاته بحثاً وتنقيباً، أن نوضح هذه القضية بطريقة جلية لا تقبل الشك "، وأن" نتتبع الفلسفة العربية في مصادرها البعيدة والقريبة، وفي نشأتها وتطورها، مبينين تياراتها المختلفة في عواملها ومذاهبها، متوقفين عند كل حركة مهمة، جامعين بين الإسهاب والإيجاز، متوخين الوضوح، ولا هدف لنا إلا "بلوغ الحقيقة التاريخية المجردة)".18(

خلاصة القول:

إذا أردنا أن نصف الشيخ بكلمات موجزة فنستطيع أن نقول أنه كان كاتبا متميزا، وأديبا بارعا، وفيلسوفا كبيرا، وداعيا عظيما وقائدا حكيما كما كان مصلحا اجتماعيا- ويعالج أمراض الناس التى انتشرت فى المجتمعات-

الهوامش

1. .ركن الوراقين، **حنا الفاخوري ورحلة تاريخ الأدب العربي**، موقع ألترا صوت–فريق التحرير
2. . المطران بطرس المعلم، **حنا الفاخوري مع الخالدين**
3. .الفاخوري، حنا، **الجامع في تاريخ الأدب العربي)الأدب القديم**(دار الجيل بيروت لبنان
4. . الفاخوري، حنا، **الفخر والحماسة في سلسلة فنون الأدب**
5. . الفاخوري، حنا، وخليل الجر، **تاريخ الفلسفة العربية**
6. .أبو العلاء المعري، رسالة علمية وأدبية كتبها تخليدًا لذكرى الفيلسوف المعرة – حريصا 1945
7. .القيصران .رواية تمثيلية تُرجمت إلى العربية شعرًا ودراما ونشرت عام 1942
8. .إخوان الصفاء :في الفلسفة والفيلسوف ، مع ذكر تاريخها نشرت حوالي سنة 1947
9. .عدة سلاسل مدرسية في اللغة والنحو والتأليف والأدب والفلسفة .طبعت من بيروت لبنان
10. .الملخص في الأدب العربي ، طبعت من بيروت لبنان .سنة 1952
11. .الموجز ، في الأدب العربي في 5 أجزاء طبعت من دار المعارف بيروت لبنان .سنة 1955
12. .الحكم والأمثال ، في أصول الأدب – طبعت من دار المعارف بمصر .سنة 1956
13. الفخر والحماسة في سلسلة فنون الأدب – طبعت من دار المعارف بيروت لبنان .سنة 1956 .وهو عن الفخر وفنونه، وذكر فيه عن الحماسة أيضا.

14. ..كتب "تاريخ الفلسفة العربية"، في مجلدين رئيسيين .تم اختصاره في طبعة مدرسية وتم ترجمته إلى الروسية
15. الموجز ، في الأدب العربي وتاريخه، نشرت في أربعة مجلدين، – طبعت من دار الجيل، بيروت ، لبنان حوالي سنة 1985 .فنسخته موجودة في مكتبة الكلية للأدب العربي، بجامعة بنجاب بلاهور .ذكر فيه عن الأدب وتاريخه للغة العربية.
16. الجامع ، في تاريخ الأدب العربي .– طبعت من دار الجيل، بيروت ، لبنان حوالي سنة 1986، وهو أيضا عن فنون الأدب العربي وصاحبيه من العصر الجديد والقديم.–
17. .سلسلة الجديد ، طبعت من دار المعارف بيروت لبنان .سنة 1955 في 6 أجزاء –وترجمت إلى اللغات الأخرى
18. .التاريخ للأدب العربي حوالي 1200 صفحة كبيرة .1951

References

1. Ruk nul warraqeen hanna alfaakhurii wa rhala tu Tareekh Al adab Al arbi muqa Al taraa soot fareeq al tahreer.
2. Almtran bitras Al muallim hanna al faakhurii maa Al khalideen (Al adab Al qadeem)
3. Al-faakhurii hana al jamii fee Tareekh al adab Al arbi dar al jeel beerot lubnan.
4. Al faakhurii hanna Al fakhar wa Al hamasatah fee silsala fanoon Al Adab
5. Al Faakhurii ,Hanna wkhleel Al bahar Tareekh Al falsafa Al Arbiya.
6. Abu al ula Al Muarri risala ilmiya Wa adabiya kitabaha takhleedan lizikree Al feelsof Al muarra hareesan. 1945
7. Al qesraan rawaya tamsiliya turjimat ilal Arabiya Sharun Wa draamaa wa ,nushirat aam, 1942.
8. Ikhwaan Al Safa fee Al falsafa wal felasuf maa Zikri Tareekh nusihrat hawalii Sana 1947.
9. Iddatu slasil madrasiya fil luga wal nahavv wal taleef Wal adab wal falsafa tubiat min baroott lubnan.
10. Al mulukhis fil adab Al Arabi tabiat min barott lubnan sana 1952.
11. Al mojiz fee Al adab fee 5 Ajzaa tubiat min dar al muarif baroot lubnan sina 1955
12. Al hukam wa Al imsal fee asul Al adab tubiat min dar al muarif bee misar sina 1956
13. Al fakhar wal hamasa fi silsalata fanon Al adab tubiat min dar al muarif baroot lubnan sinat 1956 huva an al fakhar wa fanona wa zikar feehi an alhamasa aiizaa.
14. Kutab tareekh al falsafata Al arbiyata fee mujaldeen raeseyeen tum ikhtasara fee tubat madrasiya wa tarjumata ilal Roosiyata.
15. Al mojiz fee al adab Al Arabi wa tareekha nushirat fee Arbaata mujaldeen tubiat min dar Al jaeel biroot lubnan hawali sinata 1985 fanuskhata mujodata fee maktab Al kulyata lil adab Al Arabi bi Jamiata banjab bi Lahore zikr feehii an Al adab wa tareekha lil lugata Al Arabiyata.
16. Al jaamii fi Tareekh al adab Al Arabi tubiat min dar al jeel baroot lubnan hawali sanata 1986 wahuva aiizaa an fanon Al adab Al Arabi wa sahebiyaa min Al Asar al jadeed wa Al qadeem.
17. Silsila tul jadeed tubiat min dar al muarif baroot lubnan sanata 1955 fi 6 ajza- wa turjimat ilal Lughat AL UKHRA .
18. Al tareekh lil adab Al Arabi hawali 1200 safhata kabirataa 1951.